جواب الاقتراح وطلب الجائزة

ورد في الجزء الرابع من هذه السنة (صفحة ٢٤٥) اقتراح لجناب يوسف افندي نعمه قال فيه ان رياضيًا اقترحهُ وتكفّل ان يجيز من يحلهُ بخمسة آلاف فرنك . فورد علينا في جواب ذلك ثلاث من الرسائل تتدرج تحت ثلثة اقسام . الاوّل رسائل الذين يدّعون انهم حلّوا المسألة وذلك بطي الورقة بحيث يرسم القلم عليها خطّين دفعةً واحدةً وذلك لا يقولهُ احدٌ من الذين اطّلعوا على علمٍ من العلوم الرياضية ولا تدري ما يقولون لو طُلِب منهم ابدال الورقة باللوح مثلاً اذ اللوح لا ينطوي ولا ينثني . والثاني رسائل الذين يدّعون انهم حلّوها ويطلبون استلام الجائزة ليفشوا سرّ حلها وهؤلاء ينالون الجائزة ويبرحون بالجواب متى شاب الغراب . والثالث رسائل الذين يقولون ان حلها محال وهم المصيبون وقد بنى جماعة منهم حكمهم بتعالية حلها على التجربة والاستقراء وهو لا يقبل عند الرياضيين ولو كان صوابًا وبناهُ الآخرون على البرهان الرياضي الذي لا ريب فيهِ

فان صحّ ما قيل عن تكفّل صاحب الاقتراح بتلك الجائزة فلا خوف عليهِ فانهُ لَمن يهبها

بابُ الزراعة

مبادئ الزراعة

تمهيد

ان كثيرين يحثّون الى الوقت الذي يتخلّون فيهِ عن الاعمال ويبتاعون ارضًا ويهتمّون بزراعتها لظنّهم ان هذه في عيشة الراحة والحبور التي ينوخّاها كل مَن اراد ان يرتاح من اتعاب الحياة وهمومها . والحقّ ان عيشة الفلّاح مفعمة بالاتعاب والهموم مثل غيرها ولا سيّما لَمن لم يعتد عليها من صغر سنهِ لان النجاح في كل فرع من فروع الزراعة يقتضي تعبًا وجهدًا عظيمين . والفشل يصحبهُ ما يساويهِ من الغم في كل المطالب . قيل سُئِل بعضهم "بماذا تحرث ارضك حتى تكثر غلتها بهذا المقدار" فقال "اني احرثها بدماغي" وهذا شان كل فلّاح مفلح

ولما كان النجاح في الزراعة واجتناء اللذّة والفائدة منها لا يتأتّيان الّا لَمن يعرف المبادئ

العلميَّة الزراعية رأينا ان نضع نبذًا متوالية في هذا الموضوع لافادة الذين يحبُّون ان ينقطعوا الى الزراعة حينما يملُّون من اشغالهم المختلفة . وفي ظنّنا انها تكون مفيدة لكل زارع نبيه

والزراعة من اول اسباب الحضارة والعمران والزهو لان النباتات البرّية تنمو حيثما اتفق وقوع بزورها فتنمو انواع كثيرة منها في بقعة واحدة فيضرُّ بعضها ببعض ويميت بعضها بعضًا فلا يبلغ منها الاَّ القليل . وكذا لو اتفق ان بزور النوع الواحد وقعت وحدها في مكان واحد فقد تكون قريبة بعضها من بعض فيخنق بعضها بعضًا وقد تكون بعيدةً بعضها عن بعض فيذهب جانب كبير من فائدة الارض سدًى او تنبع حيث لا تناسبها التربة فلا تنبت او تنبت ولا تنمو . واما الزراعة فتتكفَّل بزرع البزور في الارض المناسبة لها ووضعها فيها على ابعاد مناسبة لنموّها ونزع ما ينبت بينها من الحشائش لئلاَّ تضرّ بها واعداد التربة لنموّها وتعهدها بالماء والسماد الى غير ذلك ممَّا سنقف عليهِ في النبذ التالية ان شاء الله

النخالة في العلف

ان كل اللحم الذي يتكوَّن في بدن الحيوان يحصل من الطعام الذي يأكله . ففي الطعام الكافي لقيام الحياة كل العناصر اللازمة لتكوين اللحم والدهن والعظم والدماغ وكل اعضاء الحيوان . والمواد التي تتكوَّن منها العضلات اي اللحم الاحمر في جسد الحيوان والتي يتكوَّن منها الجزء المكوِّن للَّحم من لبنٍ موجودة في العلف الذي يأكله مهما كان نوعهُ ولكنها قليلة في بعض انواع العلف وكثيرة في غيرها فهي نحو سدس الدخن وثمن الشعير وتسع الذرة . وبما انها نحو خمس العضل وثلث اللبن فلا تنمو المواشي ولا تقوى على العمل ولا يغزر لبنها ولا يجود ما لم تعلَّف بعلف فيهِ كثير من هذه المواد . والنخالة تفي بذلك على تمّ المراد لان نحو ربعها من المواد المذكورة فهي متوسطة بين اللحم واللبن من هذا القبيل فيجب ان تطعم للمواشي اذا أُريد ان يزيد لبنها . وان تمزج بغيرها من العلف وتطعم لصغارها لكي تنمو وتسمن . وهي غير عسرة الهضم ككسب بزر القطن ونحوهِ من المواد الكثيرة الغذاء العسرة الهضم

وهناك فائدة أُخرى من تعليف المواشي بالنخالة وهي ان زبل المواشي التي تاكل النخالة يزيد ثمنهُ على ثمن النخالة التي أُطعمتها كما اثبت ذلك العلاَّمة السر جون لوز وهو اكبر ثقة في كل المسائل الزراعية . اي ان الخروف او العجل الذي يأكل ما ثمنهُ غرش من النخالة يخرج منهُ من الزبل ما ثمنهُ اكثر من غرش عند مَن يعرف قيمة الزبل الجيد فتكون الفائدة من تعليف المواشي بالنخالة مضاعفة

دلالة الشعر في المواشي

الشعر الدقيق الناعم الحريري الملمس المائل الى التجعُّد يدل على ان الحيوان مائل الى السمن والى غزارة اللبن . والشعر الخشن الذي لا يميل الى التجعُّد يدلُّ على ان الحيوان لا يسمن ولا يدرُّ لبنًا غزيرًا جيدًا . والحيوانات الخشنة الشعر اكثر نتاجًا من الناعمة . وتطلق هذه الاحكام على الغنم والبقر والخنازير وهي اغلبيَّة كما لا يخفى

بقر ارشير

طالما بيَّنا ان الزراعة مصدر الثروة الحقيقي وانها لا تنحصر على زرع الحبوب وغرس الاشجار بل تتناول تربية المواشي وكل الحيوانات الاهلية . وبيَّنا ايضًا ان المواشي ولا سيَّما البقر مخطَّة اشد الانحطاط في مصر والشام لقلَّة الاعتناء بها وانهُ لو اعتُني بها سنة بعد أُخرى كما يعتني عرب البادية بخيولهم لجاءت من اسمن البقر لحمًا واغزرها لبنًا . وبين البقر الغزيرة اللبن والشحيحهِ بون شاسع كما يظهر ممَّا ذكرناهُ غير مرَّة عن البقر الهولنديَّة . وقد عثرنا الآن في احدى الجرائد الزراعية على وصف بقرتين من بقر ارشير ببلاد اسكتلندا حلبت الاولى منهما ٧٣٤٠ رطلاً مصريًّا من اللبن في سنة واحدة وحلبت الثانية ٦٥٠٠ رطل . واهل الثروة من الافرنج الراغبون في الزراعة يتنافسون بهذه الابقار كما يتنافس امراء بلادنا بالخيول الاصائل ويبتاعونها باغلى الاثمان فندرُ عليهم الخيرات بلبنها ونتاجها . فمَن لنا بمَن يجذو حذوهم في بلادنا لكي ينتشر فيها نوع من البقر غزير اللبن كثير السمن توفيرًا لثروتها . وهذا النوع موجود الآن في بلادنا ولكن الاهتمام بامرهِ قليل جدًّا فقد بلغنا منذ مدَّة ان في حيٍّ من احياء بيروت بقرة تحلب كل يوم نحو خمسة ارطال شامية اي نحو ثلاثين رطلاً مصريًّا فاذا حلبت ٣٠٠ يوم في السنة بلغ ما تحلبهُ ٩٠٠٠ رطل اي اكثر من لبن بقر ارشير المذكورة آنفًا وهي من الطراز الاول عندهم ولكننا لم نسمع ان احدًا اهتمَّ بهذه البقرة او بنتاجها

تحسين الطعام للدجاج

المشهور ان الدجاج لا يبيض في فصل الشتاء لشدَّة برده . وقد ظهر بالتجارب المتوالية انهُ اذا سُخِّن الطعام الذي يطعمهُ وقُدِّم لهُ سخنًا قليلاً باض في ايام البرد كما يبيض في ايام الحرّ . اخبرنا بعضهم انهُ كان يسلق القراص ويخلطهُ بالنخالة ويطعم الدجاج منهما في ايام الشتاء فيبيض ونسب ذلك الى ان القراص حامٍ يحمل الدجاج على البيض ولكن الظاهر ان حرارة الخليط هي التي تساعد الدجاج على البيض لا وجود القراص فيهِ لان القراص البارد لا يفعل هذا الفعل والاطعمة المسخنة تفعلهُ مهما كان نوعها